

هل يبقى مسيحيون يدافع ميشال عون عن حقوقهم!



لبنان بات مجرّد ورقة بيد إيران

هو بمثابة تأكيد له. على الرغم من ذلك كله، قد يكون لدى فرنسا ما يبزّج وجود بارقة أمل بالنسبة إلى لبنان. في حال استمرّ الوضع اللبناني مسيحيون للدفاع عن حقوقهم وللتنزّح بها لعرقلة تشكيل حكومة ذات مواصفات محدّدة بعيدا عن محاصصات تعبّر أفضل تعبير عن إفلاس "عهد حزب الله" الذي بدأ مع دخول ميشال عون قصر بعبدا في 2016.

في ظلّ المعادلة القائمة على الأرض اللبنانية، لا أمل كبيرا في تشكيل حكومة. ما الذي تستطيع فرنسا عمله في هذه الظروف؟ أي نوع من التفاهات تستطيع التوصل إليها مع إيران المهتمة أساسا بإعادة العمل بالاتفاق في شأن ملفها النووي بموجب شروط خاصة بها؟

بدل كلام وزير الخارجية الفرنسي أن باريس لم تفقد الأمل نهائيا في إمكان عمل شيء من أجل لبنان. فقدت الأمل في الطبقة السياسية اللبنانية وفي احتمال أن تفعل هذه الطبقة شيئا من أجل البلد. كانت كل كلمة نقلتها الرميّة رنده تقّي الدين عن رأي قصر الإليزيه في جبران باسيل ودوره في عرقلة تشكيل الحكومة صحيحة. يدلّ على ذلك عدم صدور أي نفي لكلامها، بل كل ما صدر عن باريس

كل المقومات التي توفّر فرص عمل للمواطن؟ هذا ما لم يدركه ميشال عون يوما. لم يدرك معنى إعادة الحياة إلى بيروت وبناء وسطها كي يكون منطلقا لإعادة الحياة إلى لبنان كله. الأخطر من ذلك كله، أنه لم يدرك ولن يدرك أن ما يقوم به حاليا يؤدي إلى تهجير أكبر عدد من اللبنانيين من لبنان. تهجير المسيحيين ليس غريبا عن شخص لم يستوعب في العامين 1989 و1990 عندما كان في قصر بعبدا بصفة كونه رئيسا لحكومة مؤقتة مهمتها تأمين انتخاب رئيس جديد للجمهورية خطورة الحرب المسيحية - المسيحية. وقد اتّخذ اختار قائد الجيش ميشال عون الدخول في مواجهة مباشرة مع "القوات اللبنانية". استنتج ذلك موجة هجرة واسعة للمسيحيين.

في أنهما لا يعرفان شيئا عن حقيقة الوجود المسيحي في لبنان والأسس التي قام عليها هذا الوجود تاريخيا. بحجة أن الدفاع عن حقوق المسيحيين يمنع ميشال عون وجبران باسيل من تشكيل حكومة لبنانية يمكن أن تكون بارقة الأمل الوحيدة بالنسبة إلى لبنان، خصوصا أن مثل هذه الحكومة ستضمّ اختصاصيين فقط مهمتهم تنفيذ الإصلاحات المطلوبة. المسيحيون في لبنان نهضة اقتصادية وشراكة مع المسلمين ومدرسة وجامعة ومصروف وصحيفة وفضائية وفندق ومستشفى ومطعم وخدمات ومكان آمن يقيم فيه الزوّار العرب والأجانب في ظل الحزبات وليس تهديد سلاح "حزب الله". لماذا يبقى هناك وجود مسيحي يمتلك تأثيره في لبنان عندما تنتفي

توقّعه في بلد رئيس الجمهورية فيه ميشال عون وصهره جبران باسيل فيما المسيطر عليه فعليا هو "حزب الله" الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني؟ يعني وجود مثل هذه المعادلة تحول لبنان إلى مجرد ورقة إيرانية. لا مكان للوجود المسيحي الفاعل في لبنان، بل للبنان كله في هذه المعادلة التي تتحكّم إيران بكل شاردة أو واردة فيها. انهار لبنان كليا لا أكثر ولا أقل. لم يبق سوى كتابة وثيقة الوفاة... والترحم على بلد فقد كل المقومات التي تأسس عليها، فيما رئيس الجمهورية ورئيس الجمهورية الفعلي يرفضان الاعتراف بذلك، بل يعيشان في ماضٍ لا علاقة له من قريب أو بعيد بالواقع. يرفضان قبل كل شيء الاعتراف بأن "حزب الله" الذي أوصل ميشال عون إلى موقع رئيس الجمهورية بفضل جبران باسيل، يستطيع أخذ جبران والبلد كله إلى عزلة عربية أو إلى نوع من العزلة الدولية ثانيا وأخيرا.

لم يعد لبنان بهمّ أحدا، لا عربيا ولا دوليا، إلا إذا استثنينا فرنسا. صار مصير لبنان مرتبطا بكل وضوح بإيران ومشروعها التوسعي في المنطقة، وهو مشروع لا أفق له. لا أفق لهذا المشروع نظرا إلى أن إيران تريد ابتلاع أكثر بكثير مما تستطيع هضمه. كيف يمكن لرئيس لبناني ربط البلد بمشروع مفلس أصلا من منطلق أنه يريد المحافظة على حقوق المسيحيين. هل سيبقى في لبنان مسيحيون كي يحافظ ميشال عون وصهره على حقوقهم؟ ذلك هو الخطأ الذي لا يغتفر لميشال عون الذي قبل أن يكون رئيسا للجمهورية بفضل "حزب الله" من دون أن يفق لحظة أمام مرآة وأن يسأل نفسه عن النتائج التي يمكن أن تترتب على ذلك.

ثمة جوانب عدّة للمأساة اللبنانية. كان الفصل الأخير انتخاب ميشال عون مرشّح "حزب الله" رئيسا للجمهورية في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016. لدى ميشال عون حقد ليس بعده حقد على أهل السنة في لبنان وعلى رفيق الحريري بالذات. يعتبر أن رفيق الحريري حرمه من الوصول إلى موقع رئيس الجمهورية في العام 1989 وذلك بعد لعبه دورا رئيسيا في التوصل إلى اتفاق الطائف الذي أوقف الحرب في لبنان. تكمن مشكلة ميشال عون وجبران باسيل، الذي أوصله إلى رئاسة الجمهورية عن طريق "حزب الله"،

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

مخيف كلام وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الخميس الماضي عن "قرب انهيار لبنان" نهائيا. يشير لودريان إلى أن ما يتنازعه هو "الحزن والقلق والاضطراب الداخلي والغضب" بسبب الانهيار اللبناني والحاصل وتأثير ذلك ليس على لبنان واللبنانيين فحسب، بل على اللاجئين الفلسطينيين والسوريين في لبنان وعلى المنطقة كلها أيضا.

هل سيبقى في لبنان مسيحيون
كي يحافظ ميشال عون وصهره
على حقوقهم؟ ذلك هو الخطأ
الذي لا يغتفر لعون الذي قبل
أن يكون رئيسا للجمهورية
بفضل "حزب الله" من دون أن
يفق لحظة أمام مرآة وأن يسأل
نفسه عن النتائج التي يمكن أن
تترتب على ذلك

يبدا واضحا أن الوزير الفرنسي يريد التحدث عن فرصة أخيرة وفترة قصيرة ما زالت متاحة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في لبنان. لا يريد لودريان، ربّما من زاوية رفض الاستسلام للياس، أخذ العلم بأن الانهيار حصل فعلا وأن لبنان في مرحلة السقوط الحرّ في فراغ لا قعر له. يعود التهور في لبنان، من وجهة نظره، إلى رفض المسؤولين فيه أمام ماركرون، وقدّناك، بتشكيل حكومة تضمّ اختصاصيين تنفّذ الإصلاحات المطلوبة، بما يسمح للبنان بالحصول على مساعدات خارجية.

يفترض وزير الخارجية الفرنسي معرفة المزيد عن لبنان. ما الذي يمكن

عن حوار الكاظمي «الوطني»

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والكراهية، وتعميق الاختلافات الطائفية والقومية والدينية بين العراقيين.

● وضع أنظمة ولوائح محكمة واضحة لتعيين الموظفين، وتحديد سلم رواتبهم.

● مطالبة حكومات الدول الشقيقة والصديقة بتزويد الحكومة العراقية بكتشوف أملاك المواطنين العراقيين وأموالهم في مصارفها ومؤسساتها المالية كافة.

● إلغاء جميع العقود التجارية والعسكرية والصناعية التي وقعتها وزراء مشكوك في نزاهتهم إلى حين قيام الحكومة الجديدة بتدقيقها وإقرارها.

● تنظيم العلاقة الإدارية والاقتصادية والأمنية والعسكرية بين حكومة المركز والإقليم والمحافظات، وحصر العلاقة بحكومات الدول الخارجية جميعها بدولة العراق الموحدة ومؤسساتها.

● محاكمة أي مسؤول، كبيرا كان أو صغيرا، ثبت عليه جرم من أي نوع، سواء كان اختلاسا أو إساءة استخدام سلطة أو تامرا أو تسهيل احتلال أو تهجير مواطنين أو اعتقال آخرين بدون حق.

● الأمر باستعادة قطع الأراضي والمباني العامة التي احتلها حزب أو زعيم تنظيم أو رئيس ميليشيا، أو أهداها رئيس أو وزير.

● وقف ضخ النفط من جميع موانئ العراق مؤقتا إلى أن يتم تعيين مسؤولين آخرين من أصحاب الخبرة والكفاءة والنزاهة.

بعد هذا كله سيصبح الحوار (الوطني) ممكنا وناجحا وفاتحة خير وصحة وعافية وسلام. فهل هذا ممكن يا رئيس الوزراء؟

مصطفى الكاظمي الأضعف من كل ما مر من حكومات.

● سحب سلاح الميليشيات وترشيدهم عمل الأجهزة الأمنية والمخابراتية، والاستعانة بقوات دولية محايدة لحفظ الأمن إلى حين إجراء انتخابات جديدة، واختيار حكومة منتخبة.

● إغلاق جميع المساجد والحسينيات التي ثبت بالأدلة والوقائع المؤكدة أنها يؤنّ تقوم بتجهيل المواطنين وتضليلهم ونشر الخرافات والتلفيقات وترويح الأحقاد.

● منع تدريس حوادث التاريخ الخلافة في جميع مراحل الدراسة ومعاقبة من يخالف ذلك، وخاصة من يسفه عقائد الآخرين ومقدساتهم.

● ترشيدهم الإعلام العراقي ووضع قوانين فضائية تعاقب والإذاعات والصحف على أي نوع من أنواع التحريض على العنف

● منع تدريس حوادث التاريخ الخلافة في جميع مراحل الدراسة ومعاقبة من يخالف ذلك، وخاصة من يسفه عقائد الآخرين ومقدساتهم.

● منع تدريس حوادث التاريخ الخلافة في جميع مراحل الدراسة ومعاقبة من يخالف ذلك، وخاصة من يسفه عقائد الآخرين ومقدساتهم.

● منع تدريس حوادث التاريخ الخلافة في جميع مراحل الدراسة ومعاقبة من يخالف ذلك، وخاصة من يسفه عقائد الآخرين ومقدساتهم.

● منع تدريس حوادث التاريخ الخلافة في جميع مراحل الدراسة ومعاقبة من يخالف ذلك، وخاصة من يسفه عقائد الآخرين ومقدساتهم.

● منع تدريس حوادث التاريخ الخلافة في جميع مراحل الدراسة ومعاقبة من يخالف ذلك، وخاصة من يسفه عقائد الآخرين ومقدساتهم.

وعن "تغليب مصلحة الوطن، ومنح شعبنا فرصة الأمل واللحقة بالدولة والنظام الديمقراطي". ثم حين أسقط لهم الأميركيون نظام عدوهم صدام حسين رأينا ولسمنا وعرفنا ماذا كان يعني لديهم الوطن، وماذا كانت تعني الوطنية، ولا يستحون.

حسنا، سنؤيد حوار الكاظمي ونبارك جهوده، ولكن بشرط ألا تكون المصالحة التي يدعو إليها مصافحة بين زعيم وزعيم، قائد ميليشيا وقائد الميليشيا، مختلس ومختلس، ثم يتفق المتحاورون على أن يؤخذ من نصيب هذا لترضية ذلك، وتسحب هذه الوزارة من هذا الحزب لتهدى لحزب غيره.

فحين نريدها مصالحة صادقة وجادة وحقيقية بين الشعب العراقي والشعب العراقي نفسه.

إذا كان الرئيس الكاظمي صاحب سلطة وقوة واقتدار فليترك ويتعطف وبطمة بتحقيق هذه الأمور التي بدونها لن تكون المصالحة إلا نوعا من الكلام الفاضي الذي لا يُسمن ولا يغني من جوع.

● إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والأسرى والمحتجزين.

● تعويض المتضررين عن كل ما أصابهم، من أول أيام الغزو الأميركي إلى أيام مجلس الحكم.

● ثم رئيس وزراء نقل السيادة إياها، فزوري المالكي فحيدر العبادي فعدال عبدالمهدي، فقام جلال وكاكا مسعود وقاسم سليمان، فإسماعيل يوم يذكروا وصولا إلى حكومة

فؤاد معصوم. فقد أصر يوماً ومعه نائبه إيد علاوي ورئيس وزرائه حيدر العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري على تدوير إسطوانة المصالحة الوطنية، وأغدق عليها الملايين من الدولارات من خزينة تمرّ بأسوأ حالاتها، وهو يعلم وهم يعلمون بأن لا مصالحة في العراق بين العراقيين، بل هي مطلوبة بين الحكومات الخارجية التي لا تتصالح ولا تتسامح إلا بمقدار.

دعا رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي إلى حوار وطني بين القوى السياسية وبين الشباب المحتجين. وقال "على أساس هذه المسؤولية التاريخية، وفي أجواء المحبة والتسامح التي عززتها زيارة قداسة البابا لأرض العراق أرض الرافدين، نطرح اليوم الدعوة إلى حوار وطني لتكون مبعرا لتحقيق تطاعت شعبنا".

وأضاف "إننا ندعو جميع المختلفين من قوى سياسية وفعاليات شعبية وشبابية احتجاجية ومعارضي الحكومة إلى طائلة الحوار المسؤول أمام شعبنا وأمام التاريخ، وندعو قوانا وأحزابنا السياسية إلى تغليب مصلحة الوطن، والابتعاد عن لغة الخطاب المتشنج والتسقيط السياسي، وإلى النهي عن الإنجذاب للانتخابات المبكرة، ومنح شعبنا فرصة الأمل والثقة بالدولة وبالنظام الديمقراطي".

ومرة أخرى، وكما عودنا منذ جلوسه على كرسي الرئاسة، لا يكف عن إطلاق الوعود الكبيرة التي لا مكان لها إلا في أحلام اليقظة وحدها.

يريد أن يجمع الماء والنار في إناء واحد وهو العارف أكثر من غيره باعتباره كان رئيسا للمخابرات بان جميع الذين يدعونه إلى حوار "الوطني" ليسوا أكثر من مندوبين معتمدين من حكومات وأجهزة مخابرات أجنبية، وأن كلامهم وأفعالهم محسوبة عليهم بدقة، ولا يملك أي منهم حرية الخروج عن الصراط المستقيم الذي رسمه له سيده القابع وراء الحدود، وارتضى أن يكون من عبده.

وحوار الكاظمي اليوم يذكروا بمصالحة رئيس الجمهورية السابق

فمن هو المختلف مع من لكي يسعى رئيس الوزراء إلى جمعها على طاولة حوار واحدة لتحقيق المصالحة بيننا، ثم يتوقف القتل والنهب وتفجير المفخخات، وتستعيد الخزينة عافيتها، وتمتلك باكوام من الدولارات من جديد، ويصحو العراقيون على تغريد الصافير وأصوات الموسيقى تملأ الساحات والميادين بدل قفاعة السلاح المجاهد المهيم القدير؟

من أيام المعارضة العراقية السابقة وقبل الغزو الأميركي بأكثر من عشر سنوات، كان رؤساء الكتل والأحزاب والميليشيات يتحدثون عن المصالحة

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

دعا رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي إلى حوار وطني بين القوى السياسية وبين الشباب المحتجين. وقال "على أساس هذه المسؤولية التاريخية، وفي أجواء المحبة والتسامح التي عززتها زيارة قداسة البابا لأرض العراق أرض الرافدين، نطرح اليوم الدعوة إلى حوار وطني لتكون مبعرا لتحقيق تطاعت شعبنا".

وأضاف "إننا ندعو جميع المختلفين من قوى سياسية وفعاليات شعبية وشبابية احتجاجية ومعارضي الحكومة إلى طائلة الحوار المسؤول أمام شعبنا وأمام التاريخ، وندعو قوانا وأحزابنا السياسية إلى تغليب مصلحة الوطن، والابتعاد عن لغة الخطاب المتشنج والتسقيط السياسي، وإلى النهي عن الإنجذاب للانتخابات المبكرة، ومنح شعبنا فرصة الأمل والثقة بالدولة وبالنظام الديمقراطي".

ومرة أخرى، وكما عودنا منذ جلوسه على كرسي الرئاسة، لا يكف عن إطلاق الوعود الكبيرة التي لا مكان لها إلا في أحلام اليقظة وحدها.

يريد أن يجمع الماء والنار في إناء واحد وهو العارف أكثر من غيره باعتباره كان رئيسا للمخابرات بان جميع الذين يدعونه إلى حوار "الوطني" ليسوا أكثر من مندوبين معتمدين من حكومات وأجهزة مخابرات أجنبية، وأن كلامهم وأفعالهم محسوبة عليهم بدقة، ولا يملك أي منهم حرية الخروج عن الصراط المستقيم الذي رسمه له سيده القابع وراء الحدود، وارتضى أن يكون من عبده.

وحوار الكاظمي اليوم يذكروا بمصالحة رئيس الجمهورية السابق

فمن هو المختلف مع من لكي يسعى رئيس الوزراء إلى جمعها على طاولة حوار واحدة لتحقيق المصالحة بيننا، ثم يتوقف القتل والنهب وتفجير المفخخات، وتستعيد الخزينة عافيتها، وتمتلك باكوام من الدولارات من جديد، ويصحو العراقيون على تغريد الصافير وأصوات الموسيقى تملأ الساحات والميادين بدل قفاعة السلاح المجاهد المهيم القدير؟

من أيام المعارضة العراقية السابقة وقبل الغزو الأميركي بأكثر من عشر سنوات، كان رؤساء الكتل والأحزاب والميليشيات يتحدثون عن المصالحة